أقريش

المغرب

قرية . مقبرة يهودية . ضريح مقدس . مشتل .

2023

تتقدم مؤسسة الأطلس الكبير (HAF) بالشكر لكل من:
مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب و الطائفة اليهودية بمراكش على دعمهم
لمشروع مشتل أقريش المشترك بين الأديان.

قرية أقريش وأشبارو لالتزامهما بتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الحوار والتعاون
بين الثقافات.

أقريش

يقع دوار أقريش بإقليم الحوز، على بعد 20 كم جنوب مدينة مراكش.

يقدر عدد سكان دوار أقريش ب 465 نسمة، حسب الإحصاء الرسمي للسكان والسكنى لسنة 2004.

تحتضن القرية مكان دفن الحاخام رافائيل هكوهين ومقبرة يهودية عمرها 700 عام.

מצבת קבורת
הרב המלומד
בנסים
רבי רפאל הכהן
זיע"א

بناء مستقبل ذاتي الاستدامة للمغرب

أطلقت مؤسسة الأطلس الكبير سنة 2012 مشروع بيت الحياة، مبادرة تربط التنمية البشرية بالحفاظ على الثقافة والاحتفاء بها من خلال إنشاء مشاتل مجتمعية للأشجار المثمرة على قطع أرضية مجاورة للمقابر اليهودية المغربية.

تدعم هذه المشاتل فكرة أن ماضي المغرب وحاضره المتعدد الثقافات والحفاظ عليه، يجب أن يعزز بالضرورة التنمية المستدامة للبلاد من خلال توفير سبيل ملموس ومهم لضمان المنفعة الاجتماعية والاقتصادية للأجيال المغربية المستقبلية.

بالإضافة إلى ذلك، تلتزم مؤسسة الأطلس الكبير بإشراك النساء المحليات في عملية التنمية المستدامة في المغرب من خلال تقديم تدريبات حول التنمية الذاتية، والمساعدة في بناء القدرات التقنية، وإرشادات من أجل إنشاء التعاونيات.

"كان جدي يعيش هنا، ثم والدي، ثم ها أنا أعيش هنا. غالبا ما كانت الطائفة اليهودية المغربية تأتي إلى هنا للاحتفال. كما أنهم يعتزون بتقاليدهم وطقوسهم الدينية المقامة هنا. تتمثل القيمة المضافة التي جلبتها مؤسسة الأطلس الكبير في توطيد العلاقات من خلال الجمع بين الطائفة اليهودية المغربية والمجتمعات المحلية المجاورة. هناك ولله الحمد علاقة خاصة ووئام مشترك بين الطائفة اليهودية المغربية والمغاربة المسلمين".

عبد الرحيم بداح

المشرف على مشتل أقريش

"كان جدي يعيش هنا، ثم والدي، ثم ها أنا أعيش هنا. غالبا ما كانت الطائفة اليهودية المغربية تأتي إلى هنا للاحتفال. كما أنهم يعتزون بتقاليدهم وطقوسهم الدينية المقامة هنا. تتمثل القيمة المضافة التي جلبتها مؤسسة الأطلس الكبير في توطيد العلاقات من خلال الجمع بين الطائفة اليهودية المغربية والمجتمعات المحلية المجاورة. هناك ولله الحمد علاقة خاصة ووئام مشترك بين الطائفة اليهودية المغربية والمغاربة المسلمين".

عبد الرحيم بداح

المشرف على مشتل أقريش

مشتل أقريش

تم بناء مشتل الأديان، الذي يسيره المجتمع المحلي في أقريش، على أرض أقرضتها الطائفة اليهودية المغربية عينا بجوار قبر الحاخام رافائيل هكوهين الذي يعود لأزيد من سبعمائة عام ومقبرة يهودية.

أنشئ المشتل كمشروع تجريبي في عام 2014.

تزرع مجموعة متنوعة من البذور - اللوز والتين والرمان والليمون والخروب - وبمجرد نضج الشتلات يتم توزيعها على المزارعين في جميع أنحاء البلاد. وقد تم تجهيز مشتل أقريش أيضا بنظام ضخ شمسي بدعم من FENELEC.

عند الوصول إلى الموقع، يقوم عبد الرحيم وهو المشرف على الحضانة بالترحيب بالزوار بحرارة، إذ اعتنت عائلته طواعية بالمقبرة لمدة ثلاثة أجيال.

"يمكن للمواقع المقدسة التاريخية التي قد يصل عمرها إلى ألف عام أن تساعد في تحقيق التنمية البشرية اليوم. يجسد هذا المشتل نهج المغرب في الحفاظ على الثقافة. علاوة على ذلك، يعد المشتل بمثابة بوابة للمشاريع المستقبلية التي ستعود بالنفع على العديد من الفئات، وخاصة النساء والشباب."

د. يوسف بن مير
رئيس مؤسسة الأطلس الكبير

"يكتسي هذا الموقع المقدس مكانة مهمة لأسباب عديدة، بما في ذلك كونه مكان دفن قديس. تتمتع قرية أقريش بحس يمكن للجميع الشعور به عند زيارتهم: شعور بالسلام والترحيب، شعور بالأمان."

السيد جاكي كادوش
رئيس الطائفة اليهوجية بجهة مراكش-آسفي

تتميز قرية أقريش بمكانة خاصة بفضل التراث الإسلامي واليهودي الحاضر عبر التاريخ وحاليا هنا. إن اجتماعنا معا اليوم على هذا النحو هو أمر رمزي لأسباب عديدة، ولكن أعتقد أن أحد أهم هذه الأسباب أنه على مر التاريخ، يكرم المسلمون التاريخ اليهودي هنا."

د. فاطمة الزهراء إفلاحن

نائبة رئيس جامعة القاضي عياض بمراكش

فضاء اللقاءات المجتمعية

يمثل مشتل أقريش نموذجا للترابط القائم بين الحفاظ على التراث وتلبية احتياجات التنمية البشرية. على مر السنين، استقبل المشتل والمقبرة الزوار والحجاج من مختلف أنحاء العالم ومن مختلف الخلفيات الدينية، وبالتالي أصبح المكان شعاع أمل للتضامن الديني والعمل الجماعي كما يوفر مساحة عمل لتنمية المجتمعات المحلية.

يظهر وجود مشتل الأديان أهمية المشاركة المجتمعية لإعادة إحياء التراث وتحسين سبل العيش، حيث أن هذه المبادرة لا تساهم فقط في التنمية المستدامة للمجتمع، ولكن أيضا تعزز التضامن بين المسلمين واليهود الضارب في القدم.

تعاونية أشبارو

تقع تعاونية أشبارو النسائية بالقرب من مشتل أقريش بقرية أشبارو المجاورة. يعتبر نسج الزرابي الحرفة التقليدية التي تشتهر بها هذه المنطقة. وقد أنشئت التعاونية بعد سلسلة من حلقات العمل المتعلقة بالتنمية الذاتية التي يسرتها مؤسسة الأطلس الكبير، بما في ذلك جلسات حول التمكين الذاتي وإنشاء التعاونيات.

حولت هؤلاء النساء بعزيمتهن القوية، شغفهن بنسج الزرابي إلى نشاط مدر للدخل للمساهمة في إعالة أسرهن وتغطية نفقات الأسرة.

تشمل المنتجات المصنوعة يدويا الزربية التقليدية التي يتم نسجها من مختلف الأقمشة ومنتوجات الكروشيه بالإضافة إلى بعض الأعشاب. وتتحمل النساء المسؤولية الكاملة لعملية صنع الزرابي من البداية إلى النهاية.

يصبغ الصوف والغزل يدويا بأصباغ نباتية عضوية محلية الصنع. وتعتبر الأشكال المنسوجة فريدة من نوعها وخاصة بنساء قرية أشبارو، حيث تعكس كل قطعة قصة ما.

"قبل أن ننشئ هذه التعاونية، كنا نجلس في المنزل. كنا ننشغل بنفس الروتين اليومي، وكان هدفنا الوحيد هو رعاية أطفالنا وأسرتنا. بعد ذلك، أتيحت لنا الفرصة لإنشاء هذه التعاونية. هذه الوظيفة هي بالنسبة لنا شغف ونحن ممتنات لقدرتنا على مزاولة عمل نحبه. هذا يجعلنا نشعر بالارتياح. إن تأثير هذه الوظيفة على صحتنا العقلية أكثر أهمية من الأجر الذي نتقاضاه".

سميرة

عضوة بتعانية أشبارو

Rue Omar Ibn Khattab #5
Marrakech 40025, Maroc
TEL. +212 (0) 5 24 42 08 21
FAX +212 (0) 5 24 43 00 02

511 Sixth Avenue, #K110
New York, NY 10011 USA
TEL. +1 646-688-2946
FAX +1 646-786-4780

highatlasfoundation.org
haf@highatlasfoundation.org